

البرهان في علوم القرآن

ولأنه يجوز إظهار إن بعد لام كي ولا يجوز بعد لام الجود لأنها في كلامهم نفي للفعل
المستقبل فالسين بإزائها فلم يظهر بعدها ما لا يكون بعدها كقوله تعالى وما كان
ليعذبهم وأنت فيهم 1 فجاء بلام الجود حيث كانت نفيًا لأمر متوقع مخوف في المستقبل ثم قال
وما كان إلا معذبهم وهم يستغفرون 1 فجاء باسم الفاعل الذي لا يختص بزمان حيث أراد نفي
العذاب بالمستغفرين على العموم في الأحوال .
ومثله وما كان ربك ليهلك القرى 2 ثم قال وما كنا مهلكي القرى 3 .
ومثال لام كي وكى مضمرة معها قوله تعالى لينذر بأسا 4 لنثبت به فؤادك 5 لنصرف عنه
السوء 6 ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم 7 .
وقوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء 8 يريد كي تكونوا .
وقوله لتكون لمن خلفك آية 9 .
وقد تجيء معها كي نحو لكيلا يعلم بعد علم شيئا 10 لكيلا يكون على المؤمنين حرج 11
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم 12